Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفسها معجزة فكيف يأتى بالمعنى الكبير فى جملة قصيرة ؟!

إن تركيز جاك بيرك على الغموض يؤكد عدم فهمه للقرآن الذى يفسر بعضه بعضاً فمثلا القصة تأتى فى سورة بأسلوب وعبارات وفى سورة أخرى تأتى بأسلوب وعبارات أخرى ولو وضعنا النصين متقابلين لوجدناهما متكاملين ليزدادا إيضاحا ولذلك لا نشعر بالتكرار إزاء هذه الآيات وحتى التكرار فيها يمثل إضافة للمعنى والزعم بأن فى القرآن بل الإسلام ذاته مالا يثبت أمام البحث العلمى فالعكس صحيح تماماً لأن القرآن يقول هاتوا برهانكم وليس هناك كتاب دينى على وجه الأرض أورد أكثر من مائتين وخمسين آية تتحدث عن العقل ووظائفه وطرق الاستنباط وأقولها صراحة نحن المسلمين نستقبل البحث العلمى بكل ترحاب ومستعدون لأن ندخل أي معركة علمية أو عقلية تتصل بكتابنا أو تاريخ نبينا بدون أن تكون لدينا عقد أو عوائق فكتابنا واضح وحياة نبينا ملقاة عليها الأضواء منذ طفولته وإلى أن لقى ربه وليس عندنا ما يقلقنا وما أيسر ذلك على علماء الإسلام المتمرسين إزاء كلام يلقى به بعض هؤلاء جزافاً فأين هى الوقائع التى أثبتت أن القرآن قد انتهى أجله وهو مازال بلفظه الذى أنزل به وبتلاوته وهو الكتاب السماوى الوحيد الذى مازال متداولا كما أنزل فما هو الأمر الذى ضاق به القرآن ؟؟

إن جاك بيرك يقيس واقع المسلمين ثم يحكم على القرآن أقول إن كان المسلمون قد قعدوا وعجزوا عن تطبيق الإسلام تطبيقا صحيحاً فى مختلف نواحى الحياة إلا إنهم فى جملتهم ما زالوا ملتزمين به دينا يؤدون به فرائض الله يحلون حلاله ويحرمون حرامه وعلى ذلك فالقرآن لم يفارق حياتهم وما زال مسيطراً عليها لكنهم شأن المجتمعات البشرية فى العالم منذ كانوا أمة تقوى وتضعف فالمسلمون مرت بهم وتمر أزمات أضعفتهم إما فكريا أو بسبب التسلط الاستعمارى ولا شك أن كل هذا أثر فى واقعهم .

وإنه إذا أردنا وضع الأمور فى نصابها فالترجمات كثيرة والتعقيب عليها من المسلمين الذين يحسنون اللغة التى صدرت بها الترجمة قليل ومن هنا فالواجب أن تنشط الهيئات العلمية لمتابعة مثل هذه الترجمات والتصدى لها فنحن نعلم أنه كانت هناك فى الماضى حملات شرسة من المستشرقين ويبدو أنها تتجدد الآن على أيدى جاك بيرك .